تقوم بين بعلم الطب وبحدوده ومعانيه وطبايع بني
آدم قالت له نعم يا طبيب قال لها فعلى كم ينقسم
الطب قالت له على جزئين طبيعية السياسة قال
لها أحسنتي فما معنى طبيعية العقل وطبيعية السياسة
قالت له المعرفة الدالة بالفعل والتدبير لصاحبه
ما يوافق من الدواء وسياسة العقل قال لها أحسنتي
يا جارية ثم قال لها اسئلك ايضا عن الأسباب والعلا
مات ولم ينقسم النبض ولم ينقسم الطب فقالت أما
الأسباب والعلامات فهي ثلاثة أسباب وعلامتان
للسقم قتدي واحسن هذه الثلاث مضافات للسقم قتدي
فأول ما يجب على الطبيب بسبب معرفة تشخص
العلل من إراقة العلل فيها التي تناسب دواءه
فإن كان المرض صادرا عن حما صفراوية قابلها
بالأشياء المبردة والمسكنة للحما والصفرا كشراب
العوج بشئ مسهل لطيف كالمستحلث بالبزورات

ولكن

ولكن الغذا من زورة الفرطم محلاة بسكر أو من زورة
قوع او من زورة الاسفانج ثم اعلم أيها الطبيب ان
الطب على ثلاثة أوجه وجه تكلموا فيه قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ووجه تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فيه ووجه تكلم فيه الحكما فاما الوجه الذي تكلموا
فيه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهو نقل جالينوس
الحكيم قال ليس داء الرأس الا إدخال الطعام على
الطعام يعني على الشبع وأما الوجه الثاني الذي
تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو قوله صلى الله عليه
وسلم الحمية رأس كل داء والمعدة بيت الداء واصل
الداء البردة وأما الوجه الثالث الذي تكلم فيه
الاطباء فقد قالوا ما افنى البرية وقتل السباع
في البرية الا إدخال الطعام على الطعام يعني على الشبع
وهذه ثلاث وجوه متفقة وقال بعض الحكما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)